

بيان صحفي

حكام وساسة وقادة روبيضات: لا حمية ولا نخوة ولا رجولة

ترأس الجنرال سيد عاصم منير، رئيس أركان الجيش الباقستاني، مؤتمر قادة الفيلق ٢٦٢ الذي عُقد في المقر العام في ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤، وأكَّد المنتدى دعمه المطلق لفلسطين وشعب غزة، وأشار إلى التداعيات السلبية للصراع وإمكانية امتداده إلى مناطق أوسع، وتم الإجماع على الحاجة الفورية إلى الوقف الكلي لإطلاق النار وإيجاد حل دائم للقضية الفلسطينية. كما تم التأكيد على موافقة باكستان دعمها المعنوي والسياسي والدبلوماسي لأخوة والأخوات في كشمیر حتى يتم تحقيق العدالة وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة. في السياق نفسه، يرفض المسلمون في باكستان قصف كيان يهود والحضار المفروض على قطاع غزة والضفة الغربية ويطالبون بتحرك الجيش الباقستاني لنصرة غزة.

بعد مرور أربعة أشهر على قصف يهود المتواصل لقطاع غزة، الأكثر كثافة سكانية في العالم، وإمطاره بمختلف الأسلحة والذخائر الأمريكية، وحشد المدافع والطائرات والسفن الحربية، وبعد أن خلقت الحرب عشرات الآلاف من الشهداء وأضعاف ذلك العدد من الجرحى، وزروح جل أهل غزة في العراء، يفترشون الأرض ويلتحفون السماء الملبدة بالطائرات الحربية، وبعد أن بُحّت أصوات التكالى وبُيئت عن نداء القادة والجيوش، بعد كل هذا وذاك، لا يزال قادة سادس أكبر جيش في العالم مصرّين على موقفهم الذليل، لا ينصرون ولا ينتصرون، مؤكدين على تخاذلهم واصطفافهم مع العدو الصهيوني وأعوانه بالترويج المتكرر للمؤامرة الأمريكية المسمّاة حل الدولتين، متحللين من أية نخوة أو مروءة أو أي شيء من حمية الإسلام. قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ امْرٍ يَخْذُلُ مُسْلِمًا فِي مَوْطَنِ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنِ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطَنِ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنِ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ» رواه الطبراني.

إن هؤلاء القادة والسياسيين لا يجدون في أنفسهم الكفاءة لتمثيل خير أمة أخرجت للناس، ومواجهة كيان يهود المسلح، الذي أثبت في السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ بما لا يدع مجالاً للشك هشاشة وبأنه نمر من ورق، حقاً إنهم ساسة روبيضات، لا يستطيعون استيعاب أن في الأمة القوة الكافية لقطع دابر يهود ومن والاهم، ولا يرون في الأفق "حلولاً" سوى حلول أسيادهم المستعمررين، حتى وبعد أن ثبت لكل عاقل أنهم العدو نفسه، وثبت يقيناً أن أمريكا ومعها المؤسسات الدولية؛ الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمحكمة الدولية، التي ترأسها قاضية أمريكية، كلها مؤسسات

منحازة للكفر وأهله ومنهم يهود، ولم تنتصر لأية قضية إسلامية منذ إنشائها، ومع ذلك يصرّ الحكم على الاستمرار في مناشدتها، ليس لرجائهم بأن تنتصر هذه المؤسسات لقضايا المسلمين، وإنما لتضليل الناس وتبرئة أنفسهم من مسؤوليتهم. كما أن هؤلاء القادة لا يتورعون في أنفسهم الكفاعة للقيادة الحقيقة لجيش ينتصر لحرمات الإسلام والمسلمين، فهم يعلمون عجزهم عن ذلك لأنها ليست مهمتهم التي نصّبوا من أجلها، فهم عملاء للغرب نصّبوا لتنفيذ أوامرها ومشاريعها ومؤامراته ضد الإسلام والمسلمين، ولا سلطة لهم ولا قرار فيما يخرج عن هذه المهمة أو فيما ينفع الأمة وينفذها.

أيها الجندي والضباط المخلصون في القوات المسلحة الباكستانية!

الليست لكم قلوب تفهومون بها وأعين تتبررون بها وأذان تسمعون بها؟! ألا ترون أنهار الدم تجري في غزة؟! ألم تسمعوا بالمجازر في القرى والمدن والطرقات؟! ألا ترون هدم البيوت، وقصف المستشفيات، ومنع سيارات الإسعاف من نقل الجرحى فيتركوا حتى ترتفق أرواحهم؟! ألا ترون وحشية كيان يهود المسلح تطال البشر والحجر والشجر؟! لقد امتد طغيان يهود إلى شمال غزة وجنوبها، وإلى الضفة الغربية، وحتى أراضي إسرائيل، فماذا تنتظرون؟! إنكم بلا شك تعلمون ما يجري وما يدور، أليس فيكم رجل شديد يقود أجناد المسلمين وينصر الإسلام والمسلمين بالقضاء على كيان يهود المحتل لفلسطين وإعادتها كاملة إلى ديار الإسلام، فإذا اعترضه طواغيت الحكم شرد بهم من خلفهم؟! إن من ينتظر منكم أمر الحكم كالباستطuka فيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه، بل وكم من ينتظر ولوح الجمل في سمّ الخياط، فالحكام يأترون بأمر الدول الكافرة المستعمرة التي أنشأت دولة يهود وسلمتها الأرض المباركة، ولا خير يُرجى منهم ولا جهاد.

يجب عليكم إعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة ومبادئ الخليفة الذي سيقودكم لتحقيق النصر على يهود ومن وآله، لكتبه لكم إحدى الحسينين. أليس منكم رجل شديد يقود الجندي في باكستان فتتبعه باقي الجيوش مكبرين الله وتكتير الأمة من خلفهم بنصر الله سبحانه ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ﴾؟! لقد طفح الكيل أيها الجندي، ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج، حتى غيظكم وغضبكم على عدوكم لن يشفع لكم إن لم تتحركوا، بل عليكم بما أمركم به العزيز الحكيم: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَسْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية باكستان